

Distr.: General
15 November 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البند ٦٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذا رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ موجهة
إليكم من سعادة السيد أيتوغ بلومر، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).
وسأغدو ممتنا لتفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية
العامة تحت البند ٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت بامير
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى البيان الذي أدلى به ممثل الإدارة القبرصية اليونانية في جلسة لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) المعقودة يوم ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ في إطار البند ٨٤ من جدول الأعمال (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) والذي يتضمن ادعاءات زائفة وتشويهها للحقائق بشأن مسألة قبرص. وحيث إن الجانب القبرصي التركي حرم من حقه في أخذ الكلمة أمام هذه اللجنة، بسبب تمثيل الجانب القبرصي اليوناني لوحده وبطريقة غير مشروعة بعدما استحوذ في عام ١٩٦٣ على لقب "حكومة قبرص"، فإني مضطر إلى الرد على تلك الادعاءات كتابة.

يشير ممثل القبارصة اليونانيين إلى تجربة "التشرد والاحتثات" التي عاشها القبارصة اليونانيون نتيجة "الاجتياح الذي حدث في عام ١٩٧٤" دون أن يتطرق إلى الأحداث السابقة لعام ١٩٧٤، وهي قضاء القبارصة اليونانيين على جمهورية الشراكة في عام ١٩٦٣ ومعاناة شعب القبارصة الأتراك في الفترة ما بين ١٩٦٣ و ١٩٧٤. وقد نسي ممثل القبارصة اليونانيين، بما يلائم مصالحه، أن الانقلاب الدموي الذي دبرته اليونان وعملاؤها من القبارصة اليونانيين في قبرص يوم ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ بهدف ضم الجزيرة إلى اليونان هو الذي لم يترك لتركيا بديلا سوى التدخل في قبرص ممارسة لحقوقها والتزاماتها المحددة في معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠. وهذه الحقيقة أكدها البيان الذي أدلى به الأسقف مكاريوس زعيم القبارصة اليونانيين آنذاك أمام مجلس الأمن يوم ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ حيث اتهم اليونان صراحة باجتياح الجزيرة كما ذكر السيد غلافكوس كليريديس زعيم القبارصة اليونانيين الحالي بهذه الحقيقة التاريخية الهامة في الكلمة التي ألقاها في جامعة سيتون هول، نيو جيرسي يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

إن مسألة المشردين في قبرص لم تبدأ في عام ١٩٧٤ كما يدعي ممثل القبارصة اليونانيين ففي الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٤ ونتيجة للهجوم الضاري الذي شنه القبارصة اليونانيون تعرضت ١٠٣ قرى قبرصية تركية للهدم، حيث أصبح ربع السكان من القبارصة الأتراك لاجئين بدون مأوى. ومرة أخرى في عام ١٩٧٤ ونتيجة للانقلاب وفيما بعده فر ٦٥ ٠٠٠ من القبارصة الأتراك إلى الشمال طلبا للملاذ في مناطق آمنة. إن المسؤولية عن المعاناة البشرية التي أشار إليها ممثل القبارصة اليونانيين تقع إلى حد كبير على الجانب

القبرصي اليوناني واليونان اللذين تآمرا لضم الجزيرة إلى اليونان على حساب القبارصة الأتراك.

ويبدو كذلك بأن ممثل القبارصة اليونانيين نسي أن مسألة المرشدين سويت باتفاق بين الجانبين خلال الجولة الثالثة من المحادثات بين الطائفتين التي عقدت في فيينا في الفترة من ٣١ تموز/يوليه إلى ٢ آب/أغسطس ١٩٧٥. وقد قام الجانبان، بموجب أحكام هذا الاتفاق، كل في أراضيه، بتجميع طوعي للسكان من القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة اليونانيون في الجنوب، تحت إشراف الأمم المتحدة مما مهد الطريق لتسوية المسألة القبرصية على أساس منطقتين.

ويبدو واضحا من بيان ممثل القبارصة اليونانيين أمام اللجنة الرابعة أن الجانب القبرصي اليوناني غير مهتم بالتسوية على أساس منطقتين وهي تسوية تراعي المساواة في السيادة بين الجزئين فضلا عن احتياجهما الأمنية. ولا يزال الجانب القبرصي اليوناني رهينة لتطلعه القديم العهد المتمثل في جعل قبرص يونانية من خلال التمسك بلقب "حكومة قبرص" الذي استحوذ عليه وبنكاره للحقوق الثابتة لشعب القبارصة الأتراك ووضعه.

ولا يمكن خدمة السلام في قبرص بالرياء السياسي ونشر مزاعم زائفة. والسبيل الوحيد لتقوية فرص المصالحة هو أن يحث المجتمع الدولي بقوة القبارصة اليونانيين على تغيير نهجهم إزاء مسألة قبرص بطريقة جذرية والاعتراف بأن إدارة القبارصة اليونانيين لا تمثل، وليس من حقها أن تمثل، شعب القبارصة الأتراك أو الجزيرة بكاملها. وقد أصدرتم بيانا في هذا الصدد يوم ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ في بدء الجولة الرابعة من المباحثات غير المباشرة (Press Release no.SG/SM/7546). فإذا ما سلم جانب القبارصة اليونانيين بهذه الحقيقة سيتسنى تمهيد الطريق نحو إقامة جسور التعاون بين الدولتين في قبرص.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ايتوغ بلومر
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية